

**فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير
ما وراء المعرفي على الطفوالأكاديمي لدى
طالبات جامعة الأقصى في غزة**

**الاستاذ المساعد الدكتور
رائدة عطية أبو عبيد
جامعة الأقصى-غزة**



فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي على الطفو الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأقصى في غزة

The Effectiveness of a Training Program in the Light of Metacognitive Thinking
Skills on the Academic Buoyancy among Al-Aqsa University Female Students
in Gaza

الاستاذ المساعد الدكتور

رائدة عطية أبو عبيد

جامعة الأقصى- غزة

Gaza- Al -Aqsa University

مستخلص:

إحصائية في الطفو الأكاديمي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطفو الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما أشارت النتائج أيضاً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطفو الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي.

كلمات مفتاحية: مهارات التفكير ما وراء المعرفي، الطفو الأكاديمي، جامعة الأقصى.

هدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي على الطفو الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأقصى في غزة. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام مقياس ما وراء التفكير المعرفي إعداد: الجراح وعبيدات (٢٠١١)، ومقياس الطفو الأكاديمي إعداد: عابدين (٢٠١٨)، وتم تطبيقه على عينة من طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى للفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١ - ٢٠٢٢، والبالغ عددهن (٣٦) طالبة منهن (١٨) مجموعة تجريبية و(١٨) مجموعة ضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة أن وجود فروق ذات دلالة

Abstract

The study aimed to reveal the effectiveness of a training program in the Light of Metacognitive Thinking Skills on the Academic Buoyancy among Al-Aqsa University Female Students in Gaza. The researcher used the quasi-experimental approach. The study instruments consisted of a meta-cognitive scale (Al-Jarrah & Obeidat, 2011) and an academic buoyancy scale (Abdeen, 2018). The instruments were administered to a sample of female students selected from College of Education students at Al-Aqsa University in the second semester 2021-2022. The sample included 36 female students (18 students in the experimental group and 18 in the control group). The results showed that there were statistically

significant differences in academic buoyancy between the experimental and control groups in favor of the experimental group, as well as the presence of statistically significant differences in academic buoyancy among the experimental group between the pre and post measurement in favor of the post measurement. Moreover, results indicated that there were no statistically significant differences in academic buoyancy among the experimental group between the post and follow-up measurements.

Keywords: Metacognitive Thinking Skills, academic buoyancy, Al-Aqsa University.

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي على الطفو الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأقصى في غزة

المقدمة

الطفو الأكاديمي أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، والذي يركز على النواحي الإيجابية في شخصية الطالب؛ ليساعده على التغلب على التوتر والقلق والخوف من الفشل من ناحية، واستيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي ومعالجة المعلومات وتحقيق النجاح والتفوق الدراسي من ناحية أخرى (حسن، ٢٠٢٠). وتم

يواجه الطلبة في الحياة الأكاديمية تحديات تتطلب تعزيز الجوانب الإيجابية في الشخصية القادرة على امتلاك قدرات عالية للتعامل مع التوتر والإجهاد والضغوط اليومية والتهديدات والمخاوف والتقلبات؛ كي يتسنى التعامل معها بنجاح وبمرونة عالية وكفاءة ذاتية. ويعتبر

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

تطوير الطفو الأكاديمي باعتباره بناء يعكس المرونة الأكاديمية اليومية في سياق علم النفس الإيجابي، ويُعرف على "أنه قدرة الطلاب على التعامل بنجاح مع النكسات والتحديات الأكاديمية، منها الدرجات المتدنية، والمواعيد النهائية المتنافسة، وضغط الامتحان، والواجبات الصعبة" (Martin, & Marsh, 2008, 53). أي أنه يمثل استجابة تكيفية للشدائد الأكاديمية البسيطة، وبالتالي قد يوفر الحماية من تقويض الإنجاز بسبب عواطف الإنجاز السلبية (Putwain, Wood, & Pekrun, 2022).

كما يدعم الطفو الأكاديمي العالي الإيجابية والتوقعات والسلوكيات التكيفية في مواقف التعلم من خلال تنظيم المشاعر، والتخطيط الأعلى الموجه نحو المهام والمتعة العالية والأمل والتوقعات الأقل بشكل غير مباشر في سلوك التجنب، والفشل (Hirvonen, Putwain, Määttä, Ahonen, & Kiuru, 2020)، ويحمي الطفو الأكاديمي الطلبة من تقييم الامتحانات باعتبارها تهديداً من خلال التأثير على عمليات التنظيم الذاتي، ويتيح لهم الأداء الأفضل (Putwain, Daly, Chamberlain, 2015)، كذلك يمكن تعديل الطفو الأكاديمي المرتبط بتأثير المشاعر الأكاديمية السلبية من خلال مهارات التفكير ما وراء المعرفي (Layco, 2020).

وتعرف مهارات ما وراء التفكير المعرفي بأنها

"إدراك الفرد لعملياته المعرفية ومقدرته على التخطيط لها، وإدارة تلك العمليات بالتنظيم والمراقبة أثناء الأداء، ومن ثم إجراء عملية التقييم لمخرجات تعلمهم" (الخطيب، ٢٠١٣، ٢٤٢)، كما يعد التفكير ما وراء المعرفي من مهارات التفكير العليا، وهو إدراك الطلبة ووعيهم لعملياتهم المعرفية ومقدرتهم على التخطيط لها، وإدارة العمليات بالمراقبة أثناء الأداء، ثم إجراء عملية التقويم لمخرجات تعليمهم (جميلة وتجاني، ٢٠١٧).

وظهر هذا المفهوم في سبعينات القرن العشرين على يد عالم النفس المعرفي فلافل (Flafell) بظهوره فُتح أفق جديد في دراسة موضوع الذكاء ومهارات التفكير، وتطور في الثمانينات، وما زال في تطور مستمر (عطية، ٢٠٠٩، ١٣٩). وهناك أهمية كبيرة لوعي الطلاب بتفكيرهم ما وراء المعرفي، وأن وعي المتعلم بتفكيره وقدرته على معرفة مشاعره يُسهم في فهمه لنفسه؛ مما يتيح له القدرة على إدارة الذات المعرفية وتنظيمها، والقدرة على التخطيط، والوصول الأمثل إلى إيجاد الحلول للمشكلات والمواقف التي تواجهه؛ وبالتالي الوصول إلى مستوى عال من الأداء والإنجاز (الجراج وعبيدات، ٢٠١١، ١٤٩).

أي التفكير ما وراء المعرفي يُعنى بوعي الفرد لعمليات التفكير الخاصة به، وقدرته على التحكم في هذه العمليات (Flavell, 1979)، كما

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

ليكونوا قادرين على زيادة فرص تحقيق النجاح الأكاديمي (Layco, 2020).

ونظراً لكثرة الضغوط والتحديات والانتكاسات التي تواجه الطلبة الجامعيين، والتي تؤدي إلى حالة من التوتر، والقلق، والإحباط؛ مما ينعكس سلباً على التكيف ومستوى التحصيل الأكاديمي. وتتجلى أهمية التدريب على مهارات التفكير ما وراء المعرفي في تعزيز قدرات الطلبة على إعمال العقل والتفكير والتخطيط والتأمل والتحليل والوعي بالعمليات المعرفية، والتنظيم، واكتساب الخبرات في حل المشكلات، واتخاذ القرارات؛ لتحقيق التكيف الجامعي.

لذلك يتوجه البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي على الطفو الأكاديمي؛ كونه يعتمد على مهارات إيجابية وبناءة في مواجهة الانتكاسات والتحديات اليومية في الحياة الأكاديمية؛ من أجل تحقيق النجاح الأكاديمي .

مشكلة الدراسة

يواجه الطلبة في المرحلة الجامعية الكثير من الضغوط، منها الامتحانات والواجبات والمسؤوليات الدراسية والتحديات المتعلقة بدافعيتهم نحو الدراسة والتكيف الأكاديمي؛ مما يؤثر على مخرجات العملية التعليمية والتعلم، وأدائهم الدراسي والأكاديمي، وهذا يتطلب الاهتمام بإيجاد بيئة خالية من الضغوط والقلق والتوتر. وهذا ما لاحظته الباحثة خلال عملها

يشير التفكير ما وراء المعرفي إلى وعي الأفراد وسيطرتهم، ليس فقط على عملياتهم المعرفية، ولكن أيضاً في عواطفهم ودوافعهم (Louca, 2003).

ومن جانب آخر فإن التفكير ما وراء المعرفي يرفع من قدرة الفرد على بناء استراتيجية مناسبة؛ لاستحضار المعلومات التي يحتاجها، والوعي التام بهذه الاستراتيجية، وهذا يساهم في تطوير العمليات العقلية لدى المتعلم، ونمو المهارات المعرفية أيضاً لدى المتعلم؛ مما يؤدي إلى تحسين تعلمه؛ أي أن العملية التعليمية تتحول من تحصيل كم معرفي إلى القدرة على تحصيل المعرفة بالبحث الذاتي (رشيد، ٢٠١٣).

كما تكمن أهمية تحديد نموذج يركز على عمليات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة في أن يكونوا على دراية بدوافعهم، ومتطلبات المهام، والموارد المعرفية الخاصة بهم، وأن يمارسوا السيطرة على الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع المهمة (Biggs, 1988).

إن تدريب الطلبة على امتلاك مهارات التفكير ما وراء المعرفي أصبح ملحاً؛ لفهم أفضل كيف يعمل التفكير ما وراء المعرفي، وكيف يمكن أن يكون التدريب مفيداً (Fleur, Bredeweg, & van den Bos, 2021)؛ نظراً لأن مهارات التفكير ما وراء المعرفي تقلل آلام المشاعر السلبية للطلبة كالقلق واليأس من الإنجاز؛

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

١- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الطفو الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في الطفو الأكاديمي بين القياسين القبلي والبعدي ؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في الطفو الأكاديمي بين القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور فترة المتابعة (شهرين) لتطبيق البرنامج في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي ؟

أهمية الدراسة

تأتي الأهمية النظرية للدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله في مجال التعليم والتعلم، والمتمثل في التفكير ما وراء المعرفي الذي يُعنى باكتساب الطلبة مهارات، منها: التخطيط والمراقبة والتقييم؛ مما ينعكس على قدراتهم الذاتية في حل المشكلات .

كما تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمتغير الطفو الأكاديمي كأحد مفاهيم علم النفس الإيجابي، والذي يعبر عن استجابة إيجابية وبناءة في مواجهة الانتكاسات والتحديات اليومية في الحياة الأكاديمية من أجل تحقيق النجاح الأكاديمي.

لسنوات في التدريس الجامعي أن الطالبات يتعرضن للكثير من الضغوط والتحديات والمشكلات اليومية؛ مما يسبب التوتر، ويؤثر على دافعيتهن، وعلى أدائهن الأكاديمي. إن تحقيق التكيف الأكاديمي والارتقاء بالعملية التعليمية في الحياة الجامعية يستدعي تدريب الطلبة على مواجهة التحديات الصعبة في حياتهم الدراسية بإيجابية بناءة، وهذا الأمر يتطلب تدريبهم على أعمال العقل والتفكير في حل المشكلات، وهذا ما توصلت له نتائج دراسة كل من (Layco, 2020) التي بينت ارتباط مهارات التفكير ما وراء المعرفي بالطفو الأكاديمي، ودراسة (بحري وفارس ، ٢٠١٤) إلى وجود علاقة طردية بين التفكير ما وراء المعرفي وحل المشكلات، ودراسة (عكاشة وضحا ، ٢٠١٢) التي تناولت مهارات التفكير ما وراء المعرفي وحل المشكلات.

لذا تتناول الدراسة الحالية برنامجاً تدريبياً في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي على الطفو الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأقصى في غزة.

وتبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي على الطفو الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأقصى في غزة ؟
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

التفكير ما وراء المعرفي Metacognitive Thinking

"وعي الفرد الذاتي بعملياته المعرفية وبناءه المعرفي، موظفاً هذا الوعي في إدارة هذه العمليات من خلال استخدام مهارات: التخطيط، والمراقبة، والتقويم، واتخاذ القرارات، واختيار الاستراتيجيات الملائمة، ويعبر عنه باستجابات الطلبة على فقرات الصورة المعربة لمقياس التفكير ما وراء المعرفي لشراو ودينيسن ((، (Schraw and Dennison, 1994)، والمحسوبة من خلال الدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب على مقياس التفكير ما وراء المعرفي (الجراح وعبيدات، ٢٠١١، ١٥٠). ويقاس إجرائياً تبعاً للدرجة التي يسجلها المفحوص على مقياس التفكير ما وراء المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية.

الطفو الأكاديمي Academic Buoyancy

"قدرة الطالب على إدارة التحديات الأكاديمية اليومية في حياته الدراسية، مثل انخفاض درجات، قلق اختبار، سوء معاملة من المحيطين (عابدين، ٢٠١٨، ٥٧).

ويعرف إجرائياً تبعاً للدرجة التي تسجلها المفحوصات على مقياس الطفو لأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

دراسات سابقة

أولاً : دراسات تناولت التفكير ما وراء المعرفي

هدفت دراسة (Al-Gaseem, Bakkar , Al-

كما تتبع أهمية الدراسة كونها تتناول فئة من الطلبة الجامعيين الذين يشكلون عماد الحاضر والمستقبل؛ الأمر الذي يتطلب استثمار طاقاتهم وقدراتهم؛ لتحقيق أفضل مستوى أكاديمي. كما تكمن أهمية الدراسة التطبيقية فيما تسفر عنه من نتائج يمكن توظيفها في إعداد وتنفيذ البرامج الإرشادية والتدريبية في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي؛ من أجل تحقيق الطفو الأكاديمي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي على الطفو الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأقصى في غزة.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على عينة من كلية التربية في جامعة الأقصى في المستوى الثاني تخصص التعليم الأساسي في فرع الجامعة بخانيونس.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ في شهري مايو ويونيو.

الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على طالبات كلية التربية تخصص التعليم الأساسي المستوى الثاني في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١.

تحديد المصطلحات

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

(Zoubi,2020) إلى فحص مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب التربية العلمية الموهوبين (TSEs) في جامعة السلطان قابوس في عُمان. تم استخدام عينة هادفة من (٧٧) طالباً من طلاب التربية الموهوبين؛ لتحقيق هذا الهدف. تم تسجيل طلاب التربية الموهوبين في برنامج بكالوريوس تعليم العلوم، ولديهم إنجاز أكاديمي عالٍ. واستجاب طلاب التربية الموهوبين لمقياس التفكير ما وراء المعرفي العماني المكون من (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: معرفة الإدراك، وتنظيم الإدراك، والمعالجة المعرفية. أشارت النتائج أن طلاب التربية الموهوبين لديهم مستوى عالٍ من مهارات التفكير ما وراء المعرفي.

كما هدفت دراسة (Layco, 2020) إلى معرفة تأثير التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب من حيث الإدراك والتحفيز والسلوك على ارتباط مشاعرهم السلبية بالطفو الأكاديمي وإنجازهم. تكونت عينة الدراسة من (١١٠٠) طالب من مختلف المدارس الثانوية في الفلبين خلال 2018-2019. أظهرت النتائج أن المشاعر الأكاديمية السلبية لدى الطلاب، مثل القلق والغضب والملل واليأس والعار تنبئ بقدرتهم على مواجهة الصعوبات في الرياضيات، بالإضافة إلى تحصيلهم في المادة. كما أظهرت النتائج أن التفكير ما وراء المعرفي يتوسط

جزئياً العلاقة بين الطفو الأكاديمي للطلاب وإنجازه.

كما هدفت دراسة استقصائية قام بها كل من (Akamatsu, Nakaya, & Koizumi, 2019) إلى معرفة آثار استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي على عمليات التنظيم الذاتي للتعلم، مع التركيز على المتغير الوسيط للفعالية الذاتية. تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طالب من الطلاب الجامعيين المسجلين في إحدى الجامعات اليابانية. وكشفت نمذجة المعادلة أن استخدام استراتيجية التخطيط عزز الكفاءة الذاتية، كما كشفت النتائج أن تعزيز سلوكيات التعلم العامة من خلال استراتيجيات ما وراء المعرفي بوساطة الكفاءة الذاتية، وأن الاستراتيجيات المعرفية تأثرت بشكل مباشر تقريباً باستراتيجية المراقبة، كما كشفت نتائج الدراسة أن سلوكيات التعلم العامة والاستراتيجيات المعرفية تتضمن عمليات مختلفة عن استراتيجيات ما وراء المعرفي.

وأجرت الهندال والعجمي والشمري (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وذلك في ضوء متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ومستوى التحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (٢٨١) طالباً وطالبة موزعين على السنوات الدراسية الأربع لبرامج البكالوريوس. وأظهرت نتائج الدراسة

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

حصول طلبة كلية التربية الأساسية على مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لمتغير الجنس لصالح الإناث، كذلك وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير التحصيل لصالح التحصيل المرتفع، بينما لا توجد فروق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

كذلك هدفت دراسة (Langdon, Botnaru, Wittenberg, Riggs, Mutchler, Syno, Caciula, 2019) إلى تقييم تأثير التدخلات القائمة على التفكير ما وراء المعرفي المختلفة على المعرفة وتنظيم الإدراك، وكذلك الأداء الأكاديمي في ثلاثة أقسام من مقرر علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء البشري. ضمت العينة النهائية (١٢٩) طالباً وطالبة تم اختيارها عشوائياً، وضمت ثلاث مجموعات (ممارسة التفكير، والاكتساب السلبي للمعرفة، والتعلم التعاوني). أظهرت النتائج أنه لوحظ تفاعل كبير بين المجموعة والوقت لمعرفة الإدراك، حيث زاد في مجموعة ممارسة التفكير، ولم يتغير في مجموعة التعلم التعاوني، بينما انخفض في مجموعة الاكتساب السلبي للمعرفة. كما أظهرت النتائج أن التدخلات لم تنتج أي تفاعلات مهمة أو تأثيرات رئيسية على تنظيم الإدراك، أو درجات الامتحان، أو الدرجات

النهائية.

كما هدفت دراسة (Coskun, 2018) التعرف إلى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الجامعة، وقد أجريت الدراسة على (٤٠٧) طالب من كليات الفيزياء التعليم والرياضة، والعلوم التربوية والآداب، وإدارة الأعمال، واللاهوت، والهندسة، والغابات والزراعة في جامعة كهرمانماراس سوتكو في تركيا خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستويات أعلى من القدرة على التفكير ما وراء المعرفي جنباً إلى جنب مع مهارات التفكير ومهارات التفكير الانعكاسي المخصص لحل المشكلات، ومهارة اتخاذ القرار، والأبعاد الفرعية للتقييم البديل.

وهدف دراسة (Sheykholeslami, 2017) إلى التحقق من فعالية التدريب على استراتيجية التعلم المعرفي وما وراء المعرفي على التسويف الأكاديمي للطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض. تم استخدام المنهج شبه التجريبي مع تصميم الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة ضابطة. وتم اختيار (٣٠) طالباً من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، وتوزيعهم عشوائياً في مجموعة تجريبية (١٥) ومجموعة ضابطة (١٥). المجموعة التجريبية لديها ثماني جلسات من التدريب على استراتيجية التعلم المعرفي وما وراء المعرفي. أشارت النتائج إلى فاعلية التدريب

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

على استراتيجية التعلم المعرفي وما وراء المعرفي في تقليل التسويف الأكاديمي للطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

وهدفنا دراسة (مسعود، ٢٠١٦) إلى التعرف على أثر مهارات التفكير ما وراء المعرفي على دافعية الإنجاز لدى طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب بالأصابعة. تكونت عينة الدراسة من (٥١) طالباً وطالبة، منهم (٦) ذكور، و(٤٥) إناث، واستخدم الباحث مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي من إعداد منى توكل السيد إبراهيم (٢٠٠٢ م)، ومقياس الدافعية للإنجاز من (إعداد الباحث)، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مهارات التفكير ما وراء المعرفي والدافعية للإنجاز، وأن مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي مرتفع، وأن هناك وجود أثر كبير لمهارات التفكير ما وراء المعرفي على دافعية الإنجاز.

وهدفنا دراسة أبو لطيفة (٢٠١٥) إلى التعرف إلى مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية، ومدى اختلاف هذا المستوى باختلاف متغيري السنة الدراسية والتحصيل الدراسي. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٠٠) طالب من طلبة كلية التربية في جامعة الباحة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة متوسط، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي وفق متغير السنة الدراسية، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير التحصيل الدراسي.

ثانياً: دراسات تناولت الطفو الأكاديمي

قامت خضير (٢٠٢٢) بدراسة هدفت التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الطفو الأكاديمي وكل من التوجه الزمني و دافعية الإتقان لدى طلاب الجامعة، وكذلك التعرف إلى الفروق في الطفو الأكاديمي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالبة وطالبة من جامعة الأزهر منهم (٣٠٠) ذكور و(٣٠٠) إناث. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الأكاديمي وكل من التوجه الزمني ودافعية الإتقان، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في الطفو الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، باستثناء بعد مقاومة الضغوط لصالح طلاب الأقسام العلمية، وأنه يمكن التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال التوجه الزمني والإتقان.

وأجرت البلال (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك. كما هدفت إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الطفو الدراسي لدى عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة الحالية

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

من (١٨٣) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك. وتم تطبيق مقياس الطفو الدراسي (إعداد الباحثة)، ومقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحثة). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة، كما أنه يمكن التنبؤ بمستوى الصمود الأكاديمي من خلال معرفة مستوى الطفو الدراسي لدى عينة الدراسة.

وقام حسن (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الطفو الأكاديمي والدافعية العقلية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظه بني سويف، وتم استخدام المنهج الوصفي؛ لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث، واستخدم البحث مقياس الطفو الأكاديمي إعداد (Piosang 2016) ترجمة "الباحث"، ومقياس الدافعية العقلية إعداد "الباحث"، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الدافعية العقلية وبين أبعاد الطفو الأكاديمي (الفاعلية الذاتية، الاندماج الأكاديمي، العلاقة بين المعلم والطالب)، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الدافعية العقلية وبين أبعاد الطفو الأكاديمي (السيطرة غير المؤكدة، القلق)، ،

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطفو الأكاديمي بين الذكور والإناث، ووجود فروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الأداء علي مقياس الدافعية العقلية في الطفو الأكاديمي، كما توصلت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال الدافعية العقلية.

وهدف دراسة عابدين (٢٠١٨) إلى معرفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك لدى عينة من طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي قوامها (٣١٨) طالباً وطالبة، وتضمنت الأدوات أربعة مقاييس للطفو الأكاديمي، وقلق الاختبار، والثقة بالنفس، والتوافق الأكاديمي من إعداد الباحث، وباستخدام أسلوب تحليل المسار أظهرت النتائج ما يأتي: (١) تشكل متغيرات البحث نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات السببية (التأثيرات) بين الطفو الأكاديمي كمتغير مستقل وقلق الاختبار كمتغير وسيط والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي كمتغيرين تابعين، كما يوجد تأثير مباشر للطفو الأكاديمي على قلق الاختبار، ويوجد تأثير غير مباشر للطفو الأكاديمي على الثقة بالنفس من خلال قلق الاختبار كمتغير وسيط، ويوجد تأثير غير مباشر للطفو الأكاديمي على التوافق الأكاديمي من خلال قلق الاختبار كمتغير وسيط .

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

كما هدفت دراسة محمود (٢٠١٨) إلى التعرف على مدى إسهام كل من توجهات أهداف الإنجاز والقدرة على التكيف في التنبؤ بالطفو الأكاديمي لدى عينة من طالبات كلية التربية قسم علم النفس جامعة القصيم، تضمنت (٩٣) طالبة بالمستوى الرابع و(١٠٧) طالبة بالمستوى الأول، واستخدمت الدراسة مقياس توجهات أهداف الإنجاز إعداد ربيع رشوان (٢٠٠٦)،

ومقياس القدرة على التكيف إعداد Martin,

Nejad, Colmar & Liem تعريب الباحثة، ومقياس الطفو الأكاديمي إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات (مرتفعات ومنخفضات) القدرة على التكيف في الطفو الأكاديمي لصالح الطالبات مرتفعات القدرة على التكيف، وإمكانية التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال بعض أبعاد توجهات أهداف الإنجاز هي (أهداف إتقان/ الإقدام - أهداف إتقان/ الإحجام)، عدم وجود فروق دالة بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع في كل من القدرة على التكيف والطفو الأكاديمي وأهداف إتقان/ الإقدام وأهداف إتقان/ الإحجام وأهداف أداء/ الإقدام.

كما هدفت دراسة عامر (٢٠١٨) الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية بعض المحددات التحفيزية؛ لتحسين الطفو الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. واعتمد البحث على

المنهج شبه التجريبي. وتمثلت أدوات البحث في استخدام مقياس المحددات التحفيزية، وتم تطبيقه على عينة من طلاب كلية التربية قسم علم النفس - جامعة القصيم للعام الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧، والبالغ عددهم (١٢٠) طالبة. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطفو الأكاديمي بين القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

كما هدفت دراسة (Ahmed Shafi, Hatley, Middleton, Millican, , & Templeton, 2018) إلى التحقق بأن الطفو الأكاديمي هو عامل رئيسي في النجاح الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (٩١) طالبًا جامعيًا يستخدمون ملاحظاتهم أكثر مما كان متوقعًا، ويبحثون عن معلومات محددة؛ للمساعدة في أدائهم في المستقبل. كما تم تحديد خمسة مؤشرات للسلوك الأكاديمي المزدهر: المركز الداخلي للرقابة، وفهم الدرجة، والتطلع إلى الأمام، والتركيز على التحسين، والتوجه نحو العمل. اقترحت هذه المؤشرات تمييزًا بين الطلاب الذين كانوا يتمتعون بالانتعاش الأكاديمي؛ لأنهم كانوا بناءين في استجاباتهم للتغذية الراجعة، وأولئك الذين ظهروا بشكل أقل؛ لأنهم لم يكونوا موجهين للعمل، ولكنهم كانوا أكثر تركيزًا على استجاباتهم العاطفية. أظهرت نتائج الدراسة أن ملاحظات التقييم الخاصة بالطلاب في التعليم العالي

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

وكيفية استخدام الطلاب التغذية الراجعة كنظرة
ثاقبة مستقبلية تشكل الفرص في تطوير الطفو
الأكاديمي.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أنها
تناولت تأثير التفكير ما وراء المعرفي على عدة
متغيرات، منها: عمليات التنظيم الذاتي للتعلم
مثل دراسة (Akamatsu, et al., 2019)،
والمعرفة وتنظيم الإدراك، والأداء الأكاديمي، مثل
دراسة (Langdon, et al., 2019)،
والتسويق الأكاديمي، مثل
(Sheykholeslami, 2017)، ودافعية
الإنجاز مثل دراسة (مسعود، ٢٠١٦).

كذلك تناولت دراسة عابدين (٢٠١٨) التأثيرات
المباشرة وغير المباشرة للطفو الأكاديمي على
كل قلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق
الأكاديمي، ودراسة محمود (٢٠١٨) التي
تناولت قدرة توجهات أهداف الإنجاز والقدرة على
التكيف في التنبؤ بالطفو الأكاديمي، بينما ركزت
دراسة عامر (٢٠١٨) على تنمية بعض
المحددات التحفيزية؛ لتحسين الطفو الأكاديمي،
أما دراسة (Ahmed Shafi, et al., 2018)
فقد هدفت إلى التحقق من أن الطفو الأكاديمي
عامل رئيسي في النجاح الأكاديمي.

كما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة
(Layco, 2020) التي استندت إلى المنهج
الوصفي لمعرفة العلاقة بين مهارات التفكير ما
وراء المعرفي والطفو الأكاديمي، بينما تميزت

الدراسة الحالية بالمنهج شبه التجريبي الذي يركز
على وجه التحديد على تأثير مهارات التفكير ما
وراء المعرفي على الطفو الأكاديمي. كذلك
اختلفت عن دراسة عامر (٢٠١٨) التي تناولت
البرنامج التدريبي القائم على تنمية بعض
المحددات التحفيزية لتحسين الطفو الأكاديمي.
وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات
السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، وفرضياتها،
والأدوات، والاستراتيجيات التدريبية، بينما تميزت
الدراسة الحالية بتطبيق المنهج شبه التجريبي،
حيث اتضح ندرة الدراسات العربية والفلسطينية
في حدود -علم الباحثة- التي استندت إلى
تطبيق برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير
ما وراء المعرفي على الطفو الأكاديمي، وبالتالي
جاءت الدراسة الحالية؛ لتغطي النقص في هذا
المجال، وتناول متغيرات الدراسة مجتمعة
لطلبات كلية التربية تخصص التعليم الأساسي
على وجه التحديد.

فرضيات الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى
($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب درجات
المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في
الطفو الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج في ضوء
مهارات التفكير ما وراء المعرفي لصالح
المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى
($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب درجات

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع طالبات قسم التعليم الأساسي في جامعة الأقصى المستوى الثالث، والمسجلات في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، البالغ عددهن (٢٥٤) طالبة وفق احصائيات مكتب القبول والتسجيل في الجامعة .

عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة بعد تطبيق أدوات الدراسة على جميع طالبات كلية التربية في المستوى الثالث "تخصص تعليم أساسي"، والبالغ عددهن (٢٥٤) طالبة، وتم اختيار طالبات العينة التجريبية والضابطة، والبالغ عددهن (٣٦) طالبة بناءً على أدنى الدرجات على مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي والطفو الأكاديمي، ومن ثم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبلغ عدد كل منهما (١٨) 'طالبة، وقد تم مراعاة التكافؤ في العمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، والتحقق من تكافؤ المجموعتين في متغيرات الدراسة.

تكافؤ مجموعات الدراسة

تم تطبيق اختبار "مان وتي" للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس الطفو الأكاديمي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

المجموعة التجريبية في الطفو الأكاديمي بين القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب درجات بين المجموعة التجريبية في الطفو الأكاديمي بين القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور فترة المتابعة (شهرين)؛ لتطبيق البرنامج في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي .

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم تطبيق الباحثة للمنهج شبه التجريبي؛ وذلك بهدف الكشف عن فعالية التدريب على مهارات التفكير ما وراء المعرفي كمتغير مستقل على الطفو الأكاديمي كمتغير تابع.

تصميم الدراسة

تم توظيف التصميم ذي المجموعتين، وهما : المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث يتم القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين في متغيري العمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ومتغيرات الدراسة بعد ذلك قامت الباحثة بتعريض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي، بينما المجموعة الضابطة لم تتعرض للبرنامج . وبعد انتهاء البرنامج التدريبي تم تطبيق القياس البعدي لمتغيرات الدراسة ، ومقارنة نتائج المجموعة التجريبية بنتائج المجموعة الضابطة.

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

جدول (١) نتائج اختبار مان وتلي للتعرف على الفروق في الطفو الاكاديمي تعزى لنوع المجموعة

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مواجهة الموقف الصعب	تجريبية قبلي	18	٢٠.٣١	-1.037	0.308
	ضابطة قبلي	18	١٦.٦٩		
مقاومة الضغوط	تجريبية قبلي	18	16.58	1.104	0.279
	ضابطة قبلي	18	20.42		
الدعم الاجتماعي	تجريبية قبلي	18	١٧.٥٠	٠.٥٧٤	0.584
	ضابطة قبلي	18	١٩.٥٠		
الطفو الاكاديمي	تجريبية قبلي	18	١٨.٥٨	-0.٠٤٨	0.963
	ضابطة قبلي	18	١٨.٤٢		

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥
1.٩٦=

يتبين من الجدول (١) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للطفو الاكاديمي ولجميع أبعاده قد كان أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة، وهو ٠.٠٥ (قيمة Z المحسوبة أقل من الجدولية)؛ مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي للدرجة الكلية للطفو الاكاديمي ولجميع أبعاده لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين على القياس القبلي للدرجة الكلية للطفو الاكاديمي ولجميع أبعاده. أدوات الدراسة

مقياس التفكير ما وراء المعرفي ترجمة
(الجراح وعبيدات، ٢٠١١)

وضعه في الأصل شراو ودينسن (Schraw and Dennison, 1994) للمراهقين والراشدين، ويتكون من (٥٢) فقرة، ويشتمل على بعدين: الأول معرفة المعرفة (Knowledge of Cognition) ويشير إلى المعرفة عن الذات، والاستراتيجيات، والمعرفة عن أي الاستراتيجيات فاعلية في موقف ما. أما البعد الثاني هو تنظيم المعرفة (Regulation of Cognition). وقام كيومر (Kumar, 1998) باستخدام المقياس وأعاد التحليل العاملي له، والذي أظهر ثلاثة أبعاد، هي: تنظيم المعرفة (Regulation of Cognition) و معرفة المعرفة

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

والمهارات المستخدمة في إدارة المعلومات، والفقرات التي تقيس هذا البعد هي (١، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨). وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس الثلاثة مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير ما وراء المعرفي لتنظيم المعرفة (٠.٩٥)، ومعرفة المعرفة (٠.٨٣)، ومعالجة المعرفة (٠.٨٦)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة، ٠.٠٥. كما تم التحقق من ثبات المقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا للأداة ككل ٠.٩٣، بينما كانت ثبات الاختبار ٠.٧٣.

طريقة تصحيح المقياس

تكون المقياس بصورته النهائية من (٤٢) فقرة وسلم الإجابة من خمسة مستويات، دائماً وأعطيت (٥) درجات، غالباً (٤) درجات، أحياناً (٣) درجات، نادراً (٢) درجتين وإطلاقاً (١) درجة واحدة، وتتراوح الدرجات على بعد تنظيم المعرفة ما بين (١٩-٩٥) درجة، وبعد معرفة المعرفة بين (١٢-٦٠) درجة، وبعد معالجة المعرفة بين (١١-٥٥) درجة، وتراوح الدرجات على المقياس ككل بين (٤٢-٢١٠) درجة. وللحكم على مستوى امتلاك التفكير ما وراء المعرفي تم تقسيم مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التفكير المعرفي إلى فئات حسب المعايير الآتية من (١-٢.٣٣) مستوى متدني، ومن (٢.٣٤-٣.٦٧) مستوى متوسط، ومن

(Knowledge of Cognition)، ومعالجة المعرفة (Cognition Processing).

وتم تقنيه في البيئة الأردنية، حيث قام الجراح وعبيدات بترجمة المقياس إلى العربية، وعرضه على المختصين والمحكمين للتأكد من دقة الترجمة من ذوي الاختصاص، واقترحوا إجراء بعض التعديلات، كما تم تغيير سلم الاستجابة، ثم التحقق من صدق وثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٤٩) طالبا وطالبة، وتم استخراج معامل الارتباط بيرسون لكل فقرة مع البعد الذي تنتمي له، فتم حذف الفقرتين (١، ٢٥) من البعد الأول، والفقرات (٧، ١٥، ١٦، ١٧)، من البعد الثاني، والفقرات (٢٨، ٣٧، ٤٥، ٤٨) من البعد الثالث.

ويتكون من ثلاثة أبعاد هي: تنظيم المعرفة (Regulation of Cognition): ويوضح القدرة على التخطيط، وإدارة المعلومات، والتقييم، والفقرات التي تقيس هذا البعد هي (٣، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢).

٢- معرفة المعرفة (Knowledge of Cognition): ويعبر عن المعرفة التقريرية، والمعرفة الإجرائية، والمعرفة الشرطية، والفقرات التي تقيس هذا البعد هي: (٢، ٤، ٨، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨).

٣- معالجة المعرفة (Cognition Processing): ويشير إلى الاستراتيجيات،

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

مستوى (٣.٦٨-٥) مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي.

وتم تطبيق هذا المقياس في دراسات، منها دراسة (خريسات، ٢٠١٦)، وقامت الباحثة الحالية بالتحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة الفلسطينية من خلال الطرق الآتية:

صدق المقياس

وللتحقق من صدق محتوى المقياس تم استخدام صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالبة من طالبات جامعة الأقصى، وتراوحت معاملات الارتباط لجميع الفقرات مع بعدها بين (٠.٢٩٦-٠.٦٣٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، باستثناء الفقرة رقم (١١،٢٩)، ٣٧، لم يكن دال معامل ارتباطها مع بعدها؛ لذا تم حذفها، ليصبح عدد فقرات المقياس ٣٩ فقرة بدلاً من ٤٢ فقرة، وتم التحقق من دلالات ثبات المقياس بحساب الثبات بطريقة كرونباخ ألفا بعد حذف الفقرات غير الدالة، وبلغت قيمة الثبات (٠.٨٥٤)، وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية المقياس.

مقياس الطفو الأكاديمي إعداد: عابدين (٢٠١٨)

وصف المقياس

يتكون المقياس من (٢٢) مفردة تعكس الطفو الأكاديمي للطالب وقدرته على مواجهة التحديات الأكاديمية اليومية، كل مفردة متبوعة بخمسة

بدائل هي: (موافق بشدة- موافق -غير متأكد - معارض- معارض بشدة). ويتم تقدير الدرجات على النحو الآتي: (موافق بشدة (خمس درجات)، موافق (أربع درجات)، غير متأكد (ثلاث درجات)، معارض (درجتان)، معارض بشدة (درجة واحدة) ، وبذلك تصبح الدرجة العظمى للإجابة على المقياس من (١١٠)، والدرجة الصغرى (٢٢).

وقام معد المقياس بالتحقق من صدق مقياس الطفو الأكاديمي بثلاث طرق، وهي: صدق المحكمين، والمقارنة الطرفية، والتحليل العاملي، وذلك باستخدام طريقة التحليل العاملي الاستكشافي التي أسفرت ثلاثة عوامل، وهي: العامل الأول تشيع عليه (٩) مفردات، ويتكون من ثلاثة أبعاد هي:

١- مجابهة المواقف الصعبة: وتعني قدرة الطالب على التعامل بفاعلية مع المواقف الصعبة وغير المتوقعة، ومواصلة العمل رغم التحديات التي تقابله، والفقرات التي تقيس هذا البعد هي (١، ٢، ٣، ٤، ٩، ١١، ١٢، ١٤).

٢- مقاومة الضغط : وتكشف قدرة الطالب لمقاومته للضغوط التي يتعرض لها ، وتجنبه للمواقف الصعبة، والمواقف التي تسبب له القلق، ومحاولته لإيجاد حلول لهذه المواقف، والفقرات التي تقيس هذا البعد هي: (٧، ٨، ١٣، ١٨، ١٦، ٢٠، ٢٢) .

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

٣- الدعم الاجتماعي: ويشير إلى الدعم الاجتماعي المقدم للطالب؛ لتجاوز العقبات، وقدرته على إدارة وقته وثقته بنفسه، والفقرات التي تقيس هذا البعد هي (٥، ٦، ١٠، ١٧، ١٩، ٢١).

كما تم التحقق من ثبات المقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا للأداة ككل ٠.٨٤٨، بينما كان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون ٠.٨٥٥.

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية
أولاً : الصدق لمقياس الطفو الأكاديمي

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

١- الصدق الظاهري

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الطفو الأكاديمي من خلال عرضه على

مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس في جامعة الأقصى، وقد بلغ عددهم (٥)، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تدرج تحته، إذ تم اعتماد ما نسبته (٨٥%) من اتفاق للمحكمين.

٢. صدق الاتساق الداخلي

وللتحقق من صدق محتوى المقياس تم استخدام صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالبة من طالبات جامعة الأقصى من خارج عينة الدراسة، من خلال حساب معامل الارتباط بين الفقرة مع بعدها التي تنتمي له، وأيضاً مع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الطفو الأكاديمي مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الدرجة الكلية للمقياس		الدرجة الكلية للبعد	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.334*	0.018	.452**	0.001
2	0.097#	0.501	0.172#	0.231
3	.287*	0.044	.487**	0.000
4	.333*	0.018	.384**	0.006
5	.379**	0.007	.684**	0.000
6	.301*	0.034	.672**	0.000

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

0.000	.510**	0.007	.375**	7
0.000	.529**	0.002	.420**	8
0.000	.562**	0.074	0.255#	9
0.000	.615**	0.047	.282*	10
0.000	.566**	0.014	.344*	11
0.003	.415**	0.055	0.273#	12
0.097	0.237#	0.01	.360*	13
0.035	.298*	0.172	0.196#	14
0.017	.335*	0.034	.301*	15
0.000	.602**	0.001	.456**	16
0.000	.479**	0.005	.393**	17
0.000	.781**	0.000	.550**	18
0.000	.627**	0.000	.768**	19
0.000	.712**	0.000	.542**	20
0.002	.420**	0.008	.371**	21
0.000	.613**	0.002	.422**	22

*دالة عند ٥%

**دالة عند ١%

ليصبح عدد فقرات المقياس (١٧) فقرة بدلاً من ٢٢ فقرة؛ لكي يكون هناك اتساق داخلي لجميع الفقرات مع بعدها والدرجة الكلية للمقياس.

٣- صدق الاتساق البنائي لمقياس الطفو الاكاديمي

تم حساب صدق الاتساق البنائي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد وبين الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

يتبين من الجدول (2) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الطفو الاكاديمي مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له والدرجة الكلية للمقياس كان موجباً ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥، باستثناء الفقرة رقم (٢٠،١٣) لم يكن دال معامل ارتباطها مع بعدها، والفقرات رقم (٢٠،١٢،١٤) لم يكن دالة مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث قامت الباحثة بحذف أي فقرة لم تكن دالة مع بعدها والدرجة الكلية للمقياس؛ لذا تم حذف الفقرات التالية (٢، ١٤، ١٣، ١٢، ٩)؛

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

جدول (٣) نتائج معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس الطفو الاكاديمي مع الدرجة الكلية للمقياس

الطفو الاكاديمي		
البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مجابة الموقف الصعب	.528**	0.000
مقاومة الضغوط	.795**	0.000
الدعم الاجتماعي	.768**	0.000

*دالة عند ٥%

** دالة عند ١%

ومتوسط المجموعة العليا وفقا للدرجة الكلية للمقياس، وذلك بتقسيم العينة الاستطلاعية الي مجموعتين متساويتين الأولى: المجموعة الدنيا تحتوي على أقل من (٢٥) طالبة على مقياس الطفو الاكاديمي، والثانية: المجموعة العليا تحتوي على أعلى من (٢٥) طالبة على مقياس الطفو الاكاديمي، وتم استخدام اختبار "مان يتي"؛ للتعرف على الفروق، والجدول (٤) يوضح النتائج.

يتبين من الجدول (٣) أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الطفو الاكاديمي مع الدرجة الكلية للمقياس التي تنتمي له كان موجباً ودال إحصائياً عند مستوى دلالة، ٠.٠٥؛ مما يشير إلى أن المقياس يتميز بالصدق البنائي لأبعاده، وهذا مؤشر على صدق المقياس في قياس الطاهرة التي أعد من أجلها.

٤ - صدق المقارنة الطرفية

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال حساب الفروق بين متوسط المجموعة الدنيا

جدول (٤) نتائج اختبار "مان ويتي" للتعرف على الفروق بين المجموعة العليا والدنيا في الدرجة الكلية للطفو الاكاديمي

البيان	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للطفو	الدنيا	25	13.04	6.052	0.000

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

الاكاديمي	العليا	25	37.96		
-----------	--------	----	-------	--	--

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٦

من الجدول (٤) أن مستوى الدلالة للفروق في الدرجة الكلية للطفو الاكاديمي بين المجموعة العليا والدنيا قد كان أقل من ٠.٠٥؛ مما يشير إلى وجود فروق في الدرجة الكلية للطفو الاكاديمي بين المجموعة العليا والدنيا، وهذا يدل على صدق المقارنة الطرفية .

ثانياً: ثبات مقياس الطفو الاكاديمي
تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة كرونباخ الفا، وطريقة التجزئة النصفية له، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٥) معامل الثبات مقياس الطفو الاكاديمي وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
			قبل التعديل	بعد التعديل *
الدرجة الكلية الطفو الاكاديمي	١٧	0.٧٠٦	0.٦٢٨	0.٧٧١

* تم التصحيح بطريقة جثمان

يتبين من الجدول (٥) أن معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس الطفو الاكاديمي وفقاً لطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية كانت على التوالي ٠.٧٠٦ ، ٠.٧٧١؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

ثالثاً: البرنامج التدريبي في ضوء ما وراء التفكير المعرفي على الطفو الأكاديمي إعداد: الباحثة

يعرف البرنامج التدريبي " بأنه برنامج مخطط ومنظم ودقيق قائم على تدريب المشاركات وفق أسس علمية على امتلاك مهارات التفكير ما وراء المعرفي من أجل تنمية الطفو الأكاديمي؛ وذلك لتمكينهن وفق احتياجاتهن التدريبية من مهارات التخطيط والمراقبة والتقويم ؛ مما يساهم في توظيف تلك المهارات في مواجهة النكسات والضغوط في الحياة الجامعية من خلال مجموعة من الأنشطة والتدريبات والفنيات التي

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

٤- تدريب المشاركات على استخدام المعرفة السابقة في مواقف مشابهة .

٥- تدريب المشاركات على التفكير في تنظيم الاستراتيجيات العاملة سابقاً والاستفادة منها في مواقف مشابهة .

٦- تدريب المشاركات على تنظيم الأعمال والقدرات؛ لتتوافق مع الخطط الجديدة لحل المشكلة .

٧- تدريب المشاركات على تقويم الخطط المستخدمة تجاه الحل، ومدى سيرها في المسار الصحيح، وفي ظل تحقيق الأهداف .

٨- تدريب المشاركات على تقويم فاعلية الاستراتيجية المختارة من نجاح الخطة، أو الاستراتيجية التي استخدمها في الوصول إلى الحل .

أساليب التدريب المستخدمة في البرنامج

تم تقسيم أساليب التدريب أثناء تطبيق البرنامج إلى الآتي:

١- أساليب التدريب النظرية: وهي أساليب يغلب عليها الطابع النظري، وتبادل الآراء كالمحاضرة، والعصف الذهني، والمناقشة الجماعية، وحل الواجبات .

٢- أساليب التدريب بالعملية: وهي الاستراتيجيات التي تم توظيفها في البرنامج، ومنها استراتيجية التفكير بصوت عال، واستراتيجية التساؤل الذاتي، والجدول الذاتي، والاستراتيجية (K-W-L-H) .

تم الاعتماد عليها في البرنامج كالمحاضرة، والمناقشة الجماعية، والعصف الذهني، والواجب المنزلي، والاستراتيجيات كاستراتيجية السؤال الذاتي والجدول الذاتي. وتبنت الباحثة نموذج فلافل وآخرين (١٩٩٣) الذي يحدد الاستراتيجيات ما وراء المعرفي في ثلاث مهارات، هي: التخطيط الذاتي Self-planning ، والمراقبة الذاتية Self-monitoring المستمرة لمدى تقدمنا نحو إنجاز المهام المعرفية، بالإضافة إلى التقويم الذاتي self-evaluation (الفلمباني، ٢٠١١).

وصف البرنامج

الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج التدريبي إلى تدريب المشاركات على مهارات التفكير ما وراء المعرفي (التخطيط، والمراقبة، والتقويم، واتخاذ القرارات، واختيار الاستراتيجيات الملائمة للتقييم) في تنمية الطفو الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية تخصص التعليم الأساسي في جامعة الأقصى.

الأهداف الإجرائية للبرنامج

- ١- تدريب المشاركات على تحديد الأهداف من أجل فهم المشكلة .
- ٢- تدريب المشاركات على تحديد مواطن القوة والضعف في التفكير أثناء حل المشكلة .
- ٣- تدريب المشاركات على تحديد خبراتهن السابقة التي يختزلها بنائهن المعرفي.

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

تنفيذ البرنامج

قامت الباحثة بتنفيذ البرنامج على مدى شهرين تقريباً بواقع جلستين أسبوعياً، وبذلك يتكون البرنامج التدريبي في صورته النهائية من (١٤) جلسة، وزمن الجلسة حوالي (٦٠) دقيقة .

الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج

العصف الذهني

هو أسلوب تعليم يقوم على حرية التفكير، ويستخدم من أجل توليد أكبر كم من الأفكار الجديدة؛ لمعالجة موضوع معين، وبمشاركة المعنيين بهذا الموضوع، ومن خلال جلسة قصيرة (البارودي ، ٢٠١٥ ، ١٣).

استراتيجية التفكير بصوت عال

تعد استراتيجية التفكير بصوت عال (Thinking Aloud Strategy) من أبرز استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تشدد على إظهار الفرد لكل ما يفكر به في أثناء معالجته لقضية، أو موضوع ما، أو تعرضه لسؤال معين؛ لأن المفكر بموجبها ينطق بصوت عال كل ما يدور في خذه من أفكار وأحاسيس في أثناء تأديته الموقف أو المهمة التي ينشغل الفكر فيها؛ وبذلك يتمكن المستمع أو من يسمع سرد عمليات التفكير من معرفة مسار التفكير، ونقاط القوة والضعف في عملياته (عطيه ، ٢٠٠٩).

استراتيجية التساؤل الذاتي

ويعرفها بيكر وبيبيرن (Baker &

) Piburn,1997 المشار إليه في (وادي،

٢٠٢٢، ١١٧) على أنها استراتيجية تقوم على توجيه المتعلم مجموعة الأسئلة لنفسه أثناء معالجة المعلومات؛ مما يجعله أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها، وتخلق لديه الوعي بعمليات التفكير .

استراتيجية K-W-L

من الاستراتيجيات المهمة ذات الأثر الفعال في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي، ويقوم التعليم فيها على أساس تنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلم، واستثمارها في عملية التعلم الجديد؛ لذلك فإن المعرفة السابقة لدى المتعلم نقطة الانطلاق والارتكاز التي يقوم عليها التعلم الجديد، ويرتبط بها. وتنسب هذه الاستراتيجية إلى دونا أوجل (Donna Ogle)، وتتكون من ثلاث مراحل، الأولى ماذا نعرف عن الموضوع، والثانية ماذا نريد أن نعرف، والثالثة ماذا تعلمنا، وتم إضافة مرحلة رابعة كيف يمكن أن نتعلم أكثر، فيطلق على الاستراتيجية (K-W-L-H) (عطية، ٢٠٠٩) .

خطوات تطبيق البرنامج

مر البرنامج بعدة مراحل منها :
التخطيط: قامت الباحثة بالتخطيط لجلسات البرنامج، وتم تحديد مهارات التفكير ما وراء المعرفي، وتم تحديد عدد الجلسات، والمدة الزمنية لكل جلسة، والمهارات والاستراتيجيات لكل جلسة.

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

التهيئة : تم تهيئة المتدربين من خلال اطلاعهم على مكان التدريب ومدته وأهدافه، وتم تشجيعهم على الانضمام للبرنامج في قاعة التعليم المصغر في الجامعة.

الممارسة: تبدأ المشاركات بممارسة الأنشطة الفردية والجماعية بهدف اكتساب مهارات التفكير ما وراء المعرفي، ضمن خطوات منظمة وواضحة في اكتساب المهارة وذلك من خلال تحديد المهارة ، والتركيز على وجود المعلومات والانتقال من مرحلة اللاوعي و اللا مهارة إلى الوعي والمهارة، حيث تم تقسيم المهارة إلى أجزاء، وتحديد الأهداف بشكل قابل للقياس والتحقق، ومعرفة وتحليل وفهم الأمور، والاكثار من الأمثلة التوضيحية، وتطبيق ما يتم تعلمه في مواقف مشابهة، وتحفيز وتشجيع المشاركات على إتقان المهارات، وتقديم التغذية الراجعة؛ بهدف تصحيح أداء المشاركات في الأنشطة الفردية والجماعية.

تقويم البرنامج

يتم تقويم البرنامج من خلال ثلاث مراحل :

التقويم القبلي: يتم القياس القبلي لمهارات ما وراء التفكير المعرفي والطفو الأكاديمي قبل تنفيذ البرنامج.

التقويم التكويني (المرحلي) : أثناء تطبيق برنامج التدريب؛ ويهدف إلى تقديم تغذية راجعة للمشاركات من أجل تصحيح المسار.

التقويم النهائي: بهدف تحسين مستوى أداء المشاركات في مهارات التفكير ما وراء المعرفي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، والذي بدوره يؤثر على القياس البعدي لمقياس الطفو الأكاديمي.

وفيما يأتي جدول لمخلص مخطط لجلسات البرنامج التدريبي المستند على مهارات التفكير ما وراء المعرفي.

جدول (٦) محتوى جلسات البرنامج التدريبي

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفيئات
١	التهيئة والتعارف	التعارف بين المدربة والمشاركات والتهيئة للبرنامج.	الحوار والمناقشة وكسر الجليد.
٢	تحديد ماهية التفكير ما وراء المعرفي	تعريف المشاركات بمهارات التفكير ما وراء المعرفي (التخطيط، والمراقبة، والتقويم). إبراز أهمية امتلاك مهارات التفكير ما وراء المعرفي في حل المشكلات.	الحوار والمناقشة ، العصف الذهني، التعزيز، الواجب المنزلي.

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

٣	تحديد مفهوم الطفو الأكاديمي	تعريف المشاركات بمعنى الطفو الأكاديمي كأحد مفاهيم علم النفس الإيجابي. توضيح أهمية الطفو الأكاديمي في تنمية قدرة الطلاب على التعامل بنجاح مع النكسات والتحديات الأكاديمية.	الحوار والمناقشة ، العصف الذهني، التعزيز، الواجب المنزلي.
٤	التدريب على مهارة التخطيط	توعية المشاركات بأهمية فهم مستوى المشكلة والإحساس بها. تبصير المشاركات بأهمية بناء الخطط خلال التعامل مع الموقف المشكل. توعية المشاركات بأهمية تحديد الأهداف عند مواجهة أية مشكلة. تدريب المشاركات على صياغة أهداف واضحة ومحددة ذات صلة بحل مشكلة في حياتهن الجامعية.	الحوار والمناقشة، والعمل التعاوني والعصف الذهني ، واستراتيجية السؤال الذاتي. واستراتيجية التفكير بصوت عال والجدول الذاتي والواجب المنزلي.
٥	التدريب على مهارات التخطيط	تدريب المشاركات على توظيف الاستراتيجيات المناسبة التي يتخذها لحل المشكلات. توعية المشاركات بأهمية إدراك المعرفة السابقة وتنظيمها التي يمكن أن تساعد في تحديد المهمة.	الحوار والمناقشة والواجب المنزلي والعمل التعاوني والعصف الذهني. استراتيجية السؤال الذاتي، استراتيجية التفكير بصوت عال
-٦	التدريب على مهارات التخطيط	تدريب المشاركات على تقسيم الخطة اللازمة للوصول إلى الهدف. تدريب المشاركات على اختيار استراتيجية التنفيذ المناسبة للمهمة المطلوب تنفيذها.	الحوار والمناقشة والواجب المنزلي والعمل التعاوني والعصف الذهني. السؤال الذاتي استراتيجية التفكير بصوت عال استراتيجية K-W-L
٧	التدريب على التخطيط	تدريب المشاركات على تحديد الأخطاء والعواقب المحتملة في تنفيذ الخطة. تدريب المشاركات على توضيح أساليب التعامل مع هذه الأخطاء والعواقب.	الحوار والمناقشة والواجب المنزلي والعمل التعاوني والعصف الذهني استراتيجية التفكير بصوت عال السؤال الذاتي

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

استراتيجية K-W-L			
الحوار والمناقشة والواجب المنزلي والعمل التعاوني والعصف الذهني استراتيجية التفكير بصوت عال السؤال الذاتي استراتيجية K-W-L	تدريب المشاركات على المراقبة الذاتية المستمرة؛ لتقويم الاستراتيجية. تدريب المشاركات على تحديد المحكات؛ للحكم على الصواب والخطأ في الموقف. تدريب المشاركات على مواطن القوة والضعف في التفكير من خلال التأمل للخطوة. تدريب المشاركات على الحفاظ على الخطوات، وتسلسل العمليات، والانتقال إلى العملية التالية.	التدريب على مهارة المراقبة	٨
الحوار والمناقشة والواجب المنزلي والعمل التعاوني والعصف الذهني استراتيجية التفكير بصوت عال السؤال الذاتي استراتيجية K-W-L	تدريب المشاركات على تقويم التعامل مع المهمة ومعالجة المعلومات. تدريب المشاركات على كيفية نهاية الموقف على نحو سعيد. تدريب المشاركات على كتابة معلومات مناسبة للموقف. تدريب المشاركات على التحقق من صحة الأفكار المهمة والمرتبطة بالموقف، وربطها بالخبرات السابقة. تدريب المشاركات على التفكير في الاتجاه الصحيح للتعامل مع الموقف. تدريب المشاركات على تدعيم أهمية وجود معلومات إضافية تتعلق بالموقف.	التدريب على مهارة المراقبة	٩
الحوار والمناقشة والواجب المنزلي والعمل التعاوني والعصف الذهني استراتيجية التفكير بصوت عال السؤال الذاتي استراتيجية K-W-L	تبصير المشاركات بتحديد العقبات، والأخطاء في أثناء التفكير في الموقف. تدريب المشاركات على كيفية التغلب على العقبات والتخلص من الأخطاء.	التدريب على مهارة المراقبة	١٠
الحوار والمناقشة والواجب المنزلي والعمل التعاوني	تدريب المشاركات على تقويم مدى تحقق الأهداف.	التدريب على مهارة التقويم	١١

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

والعصف الذهني استراتيجية التفكير بصوت عال السؤال الذاتي استراتيجية K-W-L.	تدريب المشاركات على الحكم على دقة النتائج وكفايتها. توعية المشاركة بضرورة تعديل أسلوب التفكير في حل المشكلات.		
الحوار والمناقشة والواجب المنزلي والعمل التعاوني والعصف الذهني استراتيجية التفكير بصوت عال السؤال الذاتي استراتيجية K-W-L	تدريب المشاركات على الحكم على مدى نجاح الاستراتيجيات المستخدمة. توعية المشاركات بأكثر الحلول مناسبة وعدلاً لهذه المشكلة؛ ولماذا . تدريب المشاركات على تحديد نسب تحقيق الأهداف المرجوة، والتي تم تحديدها سابقاً	التدريب على مهارة التقويم	١٢
الحوار والمناقشة والواجب المنزلي والعمل التعاوني والعصف الذهني استراتيجية التفكير بصوت عال السؤال الذاتي استراتيجية K-W-L	تدريب المشاركات على رصد الأخطاء والعقبات . تدريب المشاركات على كيفية التغلب على العقبات، والتخلص من الأخطاء. تقويم مدى تحقق الأهداف المعرفية، والحكم على كفاءة النتائج. الحكم على مدى مناسبة الاستراتيجيات المستخدمة؛ لإنجاز المهمة المعرفية. تقويم مدى فاعلية الخطة وتنفيذها.	التدريب على مهارة التقويم	١٣
توزيع الهدايا.	مناقشة المشاركات فيما تم تعلمه من البرنامج. تطبيق القياس البعدي.	الانتهاء	١٤

صدق البرنامج

البرنامج للتطبيق، وتم الأخذ بعين الاعتبار

بالملاحظات القيمة من المحكمين.

إجراءات التطبيق

قامت الباحثة بإجراءات التطبيق في الدراسة

الميدانية على النحو الآتي:

قامت الباحثة بعرض محتوى البرنامج التدريبي

على عدد من المحكمين في جامعة الأقصى،

وبلغ عددهم (٥)، وذلك لإبداء آرائهم في محتوى

الجلسات، وأهدافها، وتسلسلها، وشموليتها،

وصياغة الأهداف. وأبدى المحكمون صلاحية

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

تم تطبيق مقاييس الدراسة على مجموعة من طالبات كلية التربية، والبالغ عددهن (٢٥٤) طالبة من طالبات مرحلة التعليم الأساسي، كما تم تحديد عينة الدراسة بناءً على أدنى الدرجات في مقياسي مهارات التفكير ما وراء المعرفي والطفو الأكاديمي، حيث تم اختيار العينة التجريبية والضابطة، والبالغ عددهن (٣٦) طالبة، وتم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، مع مراعاة تكافؤ المجموعتين في متغيرات العمر، والمستوى الاقتصادي، ومتغيرات الدراسة.

كما تم أخذ موافقة المشاركات على الانضمام للبرنامج، وتحديد قاعة التعليم المصغر التابعة لكلية التربية مكاناً لتطبيق البرنامج، وتحديد مواعيد البرنامج، وأهمية الالتزام بحضور الجلسات، والمشاركة الفاعلة، وتنفيذ الأنشطة والواجبات. وبعد الانتهاء من جلسات البرنامج التي استغرقت (١٤) جلسة بواقع جلسيتين أسبوعياً تم تطبيق القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد انقضاء شهرين من المتابعة تم تطبيق القياس التتبعي لطالبات المجموعة التجريبية.

الأساليب الإحصائية

-اختبار ولكوكسون (Wilcoxon test) للابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة المرتبطة.

-اختبار مان ويتنى (Mannwhnity test) للابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في طفو الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة الفرضية تم تطبيق اختبار مان ويتنى (Mannwhnity test) للابارامترى لحساب متوسطات ومجموع الرتب وقيمة (Z) كما توضح نتائج الجدول الآتي:

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

جدول (٧) دلالة الفروق وقيمة (Z) بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الطفو الأكاديمي في القياس البعدي (ن=٣٦)

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مواجهة الموقف الصعب	تجريبية بعدي	١٨	٢٥.٨٦	٤.٢٢٢-	0.000
	ضابطة بعدي	١٨	١١.١٤		
مقاومة الضغوط	تجريبية بعدي	١٨	٢٦.٨١	٤.٧٤٢-	0.000
	ضابطة بعدي	١٨	١٠.١٩		
الدعم الاجتماعي	تجريبية بعدي	١٨	٢٦.٦١	٤.٦٣٣-	0.000
	ضابطة بعدي	١٨	١٠.٣٩		
الطفو الأكاديمي	تجريبية بعدي	١٨	٢٧.٤٢	٥.٠٨٤-	0.000
	ضابطة بعدي	١٨	٩.٥٨		

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٦

يتبين من الجدول (٧) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للطفو الأكاديمي ولجميع أبعاده كان أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة، وهو ٠.٠٥ (قيمة Z المحسوبة أكبر من الجدولية)؛ مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي للدرجة الكلية للطفو الأكاديمي ولجميع أبعاده لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يعني أن البرنامج قد استطاع تنمية مستوى الطفو الأكاديمي لطالبات المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أتيح لطالبات المجموعة التجريبية من اكتساب مهارات التفكير ما وراء المعرفي كالتهيئة، والتقييم؛ لتطوير أدائهن في حل المشكلات، وما تعلمته من استراتيجيات زادت من قدراتهن على التفكير في حل المشكلات بشكل إيجابي ونشط، وقدرة عالية في التخطيط للأهداف وتحديداتها، وجمع المعلومات الكافية، وتنشيط المعرفة السابقة، واكتشاف الأخطاء والعوائق، والتقييم للمخرجات، والحكم على مدى تحقق الهدف ودقة النتائج. وفي هذا الصدد يؤكد (عكاشه وضحا، ٢٠١٢) أن حل المشكلات يتطلب تعلم مهارات جديدة تساعد الفرد على مراقبة سلوكياته الذهنية

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

والأدائية، وممارسته لأساليب الضبط والتقييم الذاتيين لمراحل تقدمه أثناء حل المشكلة؛ سعياً إلى تحقيق مستوى أفضل من الأداء، والوصول إلى أنسب الحلول.

كما تكمن أهمية التدريب على مهارات ما وراء التفكير المعرفي في بناء الوعي لدى المشاركات، وتحقيق الإيجابية، بحيث تغزو النجاح في خطوات حل المشكلات إلى ذواتهن؛ مما يعزز الثقة بأنفسهن، ويشجعهن على التفكير، واستخدام الاستراتيجيات، وتحليل المهام، وإصدار الأحكام؛ لتحسين أدائهن باستمرار، وتوظيف ما تم تعلمه في مواقف وخبرات لاحقة، والتعلم من الإخفاقات والعوائق، وكيفية التغلب عليها .

وفي هذا الصدد يشير (عطية، ٢٠٠٩، ١٣٩) أن تبني ما وراء التفكير المعرفي في عمليات التعلم يقتضي توفير بيئة تشجع على التفكير، وجعل المتعلم أكثر إيجابية ونشاطاً في عملية التعلم وجمع المعلومات، وتنظيمها، وتقويمها، فضلاً عن تمكينه من توظيف تعلمه في المواقف التي تواجهه.

كما كان لاستراتيجية العصف الذهني تأثير كبير في تدريب المشاركات على تنشيط الذهن، والبحث عن أفكار، وإطلاق العنان للمشاركات في التفكير في الأنشطة الجماعية التي تتميز بالبحث عن أفكار جديدة في أنشطة جماعية محفزة . وهذا ما يؤكد عليه (البارودي،

وتدعم ذلك (الجدلي، ٢٠١٩، ١٣) أن استراتيجيات السؤال الذاتي إحدى استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، وهي مجموعة من الأسئلة يطرحها المتعلم على نفسه، وعلى الآخرين؛ ليصبح فاعلاً في التفكير والبحث عن

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

الحلول وتقييمها ومقارنتها بالحل الأمثل؛ مما يمنح المتعلم فرصة؛ لإعمال الخيال والتفكير خارج الصندوق .

كذلك كان لاستخدام استراتيجية الجدول الذاتي K.W.L التي تركز على إيجابية المشاركات، وزيادة الثقة بأنفسهن، واعتمادهن على أنفسهن في مراقبه تفكيرهن؛ من أجل اكتساب المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، وفهم أعمق والحفاظ على تسلسل العمليات والخطوات؛ لمعرفة متى يتحقق الهدف، وكيفية اكتشاف الأخطاء والتغلب عليها.

بالإضافة إلى ذلك كان لتدريب طالبات المجموعة التجريبية على استراتيجية التفكير بصوت عال أهمية بالغة، بحيث ساهمت هذه الاستراتيجية في تحقيق إيجابية المشاركات، وزيادة قدراتهن على التحكم في تفكيرهن، والتعود على اكتشاف مواطن الخلل في تفكيرهن والفهم الخاطئ، وتفحص معرفتهن السابقة، وربطها بالتعلم الجديد، واكتشاف الأخطاء، وعوائق التفكير.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Layco, 2020) التي أظهرت تأثيرًا للتفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب من حيث الإدراك والتحفيز والسلوك على الطفو الأكاديمي وإنجازهم.

كما تتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Akamatsu,et al., 2019) التي أظهرت تأثير استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي على عمليات التنظيم الذاتي للتعلم، والفعالية الذاتية.

نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في الطفو الأكاديمي بين القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. لاختبار صحة الفرضية تم تطبيق اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) (اللابارامترى لحساب متوسطات ومجموع الرتب وقيمة (Z) وجاءت النتائج على النحو الآتي:

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية وقيمة (Z) على مقياس الطفو الأكاديمي في القياسين القبلي والبعدي (ن=١٨)

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
مواجهة الموقف الصعب	الرتب السالبة	4	٤.٧٥	19	-٢.١١١	0.0٣٥
	الرتب الموجبة	10	8.6	٨٦		
	التساوي	4				
مقاومة الضغوط	الرتب السالبة	٠	٠	0	-٣.٦٢٤	0.000
	الرتب الموجبة	١٧	٩	١٥٣		
	التساوي	1				
الدعم الاجتماعي	الرتب السالبة	٠	0	0	-٣.٧٢٦	0.000
	الرتب الموجبة	١٨	9.5	١٧١		
	التساوي	0				
الطفو الأكاديمي	الرتب السالبة	٠	٠	0	-٣.٧٢٥	0.000
	الرتب الموجبة	١٨	9.5	١٧١		
	التساوي	٠				

قيمة z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٦

البعدي، وهذا يعني أن البرنامج قد استطاع تنمية الطفو الأكاديمي لطالبات المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء التغيرات التي طرأت على طالبات المجموعة التجريبية بعد التعرض لجلسات البرنامج التدريبي القائم على مهارات التفكير ما وراء المعرفي كأعلى مستويات التفكير ولاسيما الأثر الذي أحدثه في زيادة الوعي لدى المشاركات للعمليات المعرفية من خلال استخدام مهارات التخطيط والمراقبة

يتبين من الجدول (٨) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للطفو الأكاديمي ولجميع أبعاده كان أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة، وهو ٠.٠٥ (قيمة z المحسوبة أكبر من الجدولية)؛ مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعة التجريبية ونفسها على القياسي البعدي والقبلي للدرجة الكلية للطفو الأكاديمي ولجميع أبعاده لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة لصالح القياس

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

السابقة في بنائهن المعرفي المرتبط بالموقف الحالي في حل المشكلات المشابهة، وتقويم الخطط، والاستراتيجيات المستخدمة في حل المشكلات من أجل الاستمرار في المسار الصحيح.

وفي هذا الصدد يؤكد حلس وزقوت (٢٠١٨) أن الخطوات المرتبة والمنظمة تساعد المتعلمين على إيجاد توجهات إيجابية ومعالجة المعلومات، وتوضح الأهداف عن طريق تحديد المشكلة، والتعرف على الأفكار الرئيسة التي يتضمنها الموضوع، وانتقال الخبرات عبر مواضيع جديدة ومتعددة، والتوصل للنتائج، وتقويم مدى مناسبة الإجابات للأسئلة التي وضعها .

نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات رتب درجات بين المجموعة التجريبية في الطفو الأكاديمي بين القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور فترة المتابعة (شهرين)؛ لتطبيق البرنامج في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي .

لاختبار صحة الفرضية تم تطبيق اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) اللابارامترى لحساب متوسطات ومجموع الترتب وقيمة (Z)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

والتقويم واتخاذ القرارات وتوظيف الاستراتيجيات المناسبة. فالتدريب على التفكير ما وراء المعرفي يعمق من التفكير الخاص بالمشاركات لديهن ومراقبة ذواتهن في كيفية استخدام العقل، وكيفية التعامل مع الأخطاء والعوائق، وكيفية تنشيط المعرفة السابقة في المواقف الجديدة .

علاوة على ذلك اكتسبت المشاركات مهارات كيفية التعامل عند التعرض للمشكلات ضمن اتباع الخطوات العلمية الدقيقة في حل المشكلات؛ كي يكن قادرات على التفكير بطريقة أفضل في حل المشكلات من قبل. فالبرنامج المصمم وفق مهارات التفكير ما وراء المعرفي والمستند إلى أسلوب علمي دقيق ومناسب ومخطط ومنظم في التعامل مع المواقف المختلفة، والتدريب على اكتساب المهارات المعرفية المتمثلة في التخطيط؛ كي يتم فهم المشكلة من خلال تحديد الأهداف بدقة ووضوح، والوعي بها، والقدرة على وصف المشكلة، كذلك الوعي بقدراتهن على تحديد مواطن القوة والضعف في التفكير أثناء حل المشكلة، والقدرة على الحكم على سبب الإخفاقات والأخطاء التي ارتكبت، والتعلم من الأخطاء. بالإضافة إلى الاستفادة من الخبرات السابقة وحسن توظيفها في المواقف الجديدة، وكيف يتم إدراك المعرفة السابقة التي تم اختزالها في البناء المعرفي، وذلك من خلال توعية المشاركات بالخبرات

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية وقيمة (Z) على مقياس الطفو الأكاديمي في القياسين البعدي والتتبعي (ن=١٨)

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
مواجهة الموقف الصعب	السلبية	4	٣.١٣	١٢.٥	-١.٣٦١	0.١٧٤
	الاجيائية	١	٢.٥	٢.٥		
	المتساوية	١٣				
مقاومة الضغوط	السلبية	١	١	١	-٠.٤٤٧	0.٦٥٥
	الاجيائية	1	٢	٢		
	المتساوية	16				
الدعم الاجتماعي	السلبية	١	١	١	-٠.٤٤٧	0.٦٥٥
	الاجيائية	١	٢	٢		
	المتساوية	١٦				
الطفو الأكاديمي	السلبية	٥	٣.٦	١٨	-٠.٦٧٩	0.٤٩٧
	الاجيائية	٢	٥	١٠		
	المتساوية	١١				

قيمة z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٦

يتبين من الجدول (٩) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للطفو الأكاديمي ولجميع أبعاده قد كان أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة، وهو ٠.٠٥ (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية)؛ مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعة التجريبية ونفسها على القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية للطفو الأكاديمي ولجميع أبعاده لدى طالبات جامعة الأقصى

بغزة، وهذا يعني أن البرنامج قد استطاع الاحتفاظ بتنمية مستوى الطفو الأكاديمي لطالبات المجموعة التجريبية .
وتعزو الباحثة استمرارية نجاح البرنامج التدريبي بعد انقضاء فترة المتابعة (شهرين) إلى اكتساب المشاركات مهارات التفكير ما وراء المعرفي بكفاءة عالية واحترافية نتيجة الممارسة في داخل الجلسات وخارجها؛ مما أسهم في التصدي للمشكلات والتعامل مع النكسات وفق خطوات

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

٢- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لطلبة الجامعات حول مهارات التفكير ما وراء المعرفي كمدخل لحل المشكلات.

٣- إدراج مهارات التفكير ما وراء المعرفي ضمن المساقات الأكاديمية في كلية التربية في الجامعات الفلسطينية.

٤- توعية الطلبة باستراتيجيات ما وراء المعرفي لتقليل الآلام من المشاعر السلبية، مثل القلق واليأس عند الإنجاز وزيادة فرص تحقيق النجاح الأكاديمي.

مقترحات الدراسة

فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. نمذجة العلاقات بين الطفو الأكاديمي والاندماج المدرسي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات.

محددة ومنظمة، تركز بالأساس على التفكير الفعال والنشط في خطوات التخطيط، والمراقبة، والتقييم، وحسن توظيفها في مواقف الحياة الجامعية المختلفة، خاصة عند التعرض للمشكلات في الحياة الجامعية. كما أن البرنامج ركز على توظيف الأساليب والنشاطات الذهنية بشكل ذاتي ونشط وإيجابي وزيادة التحكم فيما اكتسب من معارف وتوليد أفكار جديدة وإبداعية وتنظيم العمليات المعرفية؛ للحصول على التعلم الفعال. فضلاً عن ذلك فإن أهمية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في البرنامج أسهم في أن تكون المشاركات واعيات، وقادرات على القيام بعمليات التفكير؛ مما يزيد قدراتهن على فهم وتطبيق العمليات المعرفية في مواقف مشابهة.

توصيات الدراسة

١- توظيف برامج تدريبية لمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تحسين الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في مختلف التخصصات الأكاديمية.

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

المراجع:

- أبو لطيفة ، لؤي حسن محمد (٢٠١٥). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** ٣(١٠)، ٨١-١٠٩.
- البارودي، منال أحمد (٢٠١٥). **العصف الذهني وفن صناعة الأفكار**، ط١، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- بحري، نبيل و فارس علي. (٢٠١٤). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، **مجلة العلوم الإنسانية** 25(1)، ٣١-٥٢.
- الجراح، عبد الناصر وعبيدات، علاء الدين (٢٠١١). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٧(٢)، ١٤٥-١٦٢.
- الجديلي، سها ابراهيم (٢٠١٩). أثر توظيف الاستجاب الذاتي في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والتفكير الناقد لدى طالبات الصف التاسع (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية ، غزة.
- حسن، رمضان علي (٢٠٢٠). الدافعية العقلية وعلاقتها بالطفو الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية بينها**، (١٢١) ج ٣ ، ٢٨١-٣٢٤.
- حلس، داوود و زقوت، إيمان (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجيات الاستجاب الذاتي في تنمية مهارات التدفق الأدبي والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، **مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية** ، ٢٠(٢)، ٢٩-٥٦.
- خريسات، محمد سليمان (٢٠١٦). مستوى التفكير وما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتحصيل
- الأكاديمي، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر** ١٦٨(٣)، ٢٠٥-٢٣٢.
- خضير، مرفت إبراهيم (٢٠٢٢). الطفو الأكاديمي وعلاقته بالتوجه الزمني ودافعية الاتقان لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية الأزهر**، ٢٩، ٨٧٩-٩٨٤.
- الخطيب، بلال عادل (٢٠١٣). مستوى امتلاك طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية إلى مهارات ما وراء التفكير المعرفي في جامعة البلقاء، **جامعة أسيوط- مركز تطوير التعليم الجامعي**، ٤، ٢٣٣-٢٥٨.
- رشيد، أزهار هادي (٢٠١٣). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلبة جامعة بغداد، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، بغداد، ٣٩، ١٨٨-٢١٨.
- عابدين، حسن سعد (٢٠١٨). تحليل المسار للعلاقات بين الطفو الأكاديمي ولق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية ٤(ج٢)، ٥٠-١١٠.
- عامر، ابتسام محمود (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية بعض المحددات التحفيزية لتحسين الطفو الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، **مجلة العلوم التربوية**، ٢٦(٢)، ٢٠٦-٢٥٠.
- العنوم، عدنان، والجراح، عبدالناصر، وبشارة، موفق. (٢٠١١). **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية**. ط٣. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عطيه، محسن علي (٢٠١٤). **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، ط١، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عكاشة، محمود وضحا، إيمان صلاح (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في سياق تعاوني على سلوك حل المشكلة لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، **المجلة العربية لتطوير**

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي

الهندال، دلال عبد الرزاق و العجمي، عمار أحمد
والشمري، أحمد شلال (٢٠١٩). مستوى التفكير ما وراء
المعرفي لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية في
دولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة العلوم
التربوية والنفسية البحرين* ٢٠ (١)، ٢٢١-٢٥٣.
وادي، أكرم سعدي (٢٠٢٢). فاعلية استخدام استراتيجية
التساؤل الذاتي في تدريس الجغرافيا على تنمية التحصيل
المعرفي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف
العاشر الأساسي، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات
التربوية والنفسية* ، ٣٠ (٢) ١١٦-١٣٨.

Ahmed Shafi, A., Hatley, J., Middleton, T.,
Millican, R., & Templeton, S. (2018). The
role of assessment feedback in developing
academic buoyancy. *Assessment &
Evaluation in Higher Education*, 43(3),
415-427.
Akamatsu, D., Nakaya, M., & Koizumi, R.
(2019). Effects of metacognitive strategies
on the self-regulated learning process:
The mediating effects of self-
efficacy. *Behavioral Sciences*, 9(12), 128.
AL-Gaseem, M. M., Bakkar, B. S., & Al-
Zoubi, S. (2020). Metacognitive thinking
skills among talented science education
students. *Journal for the Education of
Gifted Young Scientists*, 8(2), 897-904.
Allen, B. A., & Armour-Thomas, E.
(1993). Construct validation of
metacognition. *The Journal of
Psychology*, 127(2), 203-211.
Biggs, J. (1988). The role of

التفوق، ٨ (٥) ، ١٠٨-١٥٠.
الفلمباني، دينا خالد (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي
قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات
حل المشكلات لدى منخفضي التحصيل من تلاميذ
الصف الأول الإعدادي، (رسالة ماجستير غير منشورة
)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
محمود، حنان حسين (٢٠١٨). الإسهام النسبي
لتوجهات أهداف الإنجاز والقدرة على التكيف في التنبؤ
بالطوف الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، *مجلة كلية
التربية في العلوم التربوية* ، ٤٢ (٣)، ٢٣٦-٢٩٠.

metacognition in enhancing
learning. *Australian Journal of
education*, 32(2), 127-138.
Coskun, Y. (2018). A Study on
Metacognitive Thinking Skills of University
Students. *Journal of Education and
Training Studies*, 6(3), 38-46.
Dahal, J., Prasad, P. W. C., Maag, A.,
Alsadoon, A., & Hoe, L. S. (2018). The
effect of culture and belief systems on
students' academic buoyancy. *Education
and Information Technologies*, 23(4),
1465-1482.
Datu, J. A. D., & Yang, W. (2018).
Psychometric validity and gender
invariance of the academic buoyancy
scale in the Philippines: A construct
validation approach. *Journal of
Psychoeducational Assessment*, 36(3),
278-283.

- Flavell, J.H. (1979). Metacognitive and cognitive monitoring: A new area of cognitive developmental inquiry. *American Psychologist*, 34, 906–911.
- Fleur, D. S., Bredeweg, B., & van den Bos, W. (2021). Metacognition: ideas and insights from neuro–and educational sciences. *npj Science of Learning*, 6(1), 1–11.
- Hirvonen, R., Putwain, D. W., Määttä, S., Ahonen, T., & Kiuru, N. (2020). The role of academic buoyancy and emotions in students' learning-related expectations and behaviours in primary school. *British Journal of Educational Psychology*, 90(4), 948–963
- Layco, E. P. (2020). The Role of Metacognition and its Interaction on Students' Negative Academic Emotions towards Their Academic Buoyancy and Achievement in Mathematics. *Universal Journal of Educational Research*, 8(12A), 7500– 7510.
- Langdon, J., Botnaru, D. T., Wittenberg, M., Riggs, A. J., Mutchler, J., Syno, M., & Caciula, M. C. (2019). Examining the effects of different teaching strategies on metacognition and academic performance. *Advances in physiology education*, 43(3), 414–422.
- Louca, E. (2003). The concept and instruction of metacognition. *Teacher Development*, 7(1), 9–30.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008). Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. *Journal of school psychology*, 46(1), 53–83.
- Mohseni, F., Seifoori, Z., & Ahangari, S. (2020). The impact of metacognitive strategy training and critical thinking awareness–raising on reading comprehension. *Cogent education*, 7(1), 1720946.
- Özsoy, G., & Ataman, A. (2009). The effect of metacognitive strategy training on mathematical problem solving achievement. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 1(2), 67–82.
- Putwain, D. W., Wood, P., & Pekrun, R. (2022). Achievement emotions and academic achievement: Reciprocal relations and the moderating influence of academic buoyancy. *Journal of Educational Psychology*, 114(1), 108–126.
- Sheykholeslami, A. (2017). The effectiveness of cognitive and meta–cognitive learning strategy training on academic procrastination of students with low academic achievement. *Journal of School Psychology*, 6(3), 65–84.

فعالية برنامج تدريبي في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي